الهيئة الوطنية
للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب
National Authority for Qualifications &
Quality Assurance of Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي

تقرير مراجعة البرامج في الكلية

برنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض

كلية التمريض والقبالة

الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 15–18 أكتوبر 2012

جدول المحتويات

1. عملية مراجعة البرامج في الكلية.....2

2. المؤشر(1) : برنامج التعلّم 8

3. المؤشر (2) كفاءة البرنامج 12

4. المؤشر (3): المعايير الأكاديمية للخرِّيجين.....17

5. المؤشر (4) فاعلية إدارة وضمان الجودة 21

6. الاستنتاج 27

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب- مملكة البحرين 2013

1. عملية مراجعة البرامج في الكلية

1.1 إطار مراجعة البرامج في الكلية

من أجل الحاجة إلى تلبية نظامٍ صارمٍ لضمان الجودة في منظومة التعليم في مملكة البحرين، قامت وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب بتطوير وتنفيذ عمليتين للمراجعة الخارجية للجودة، هما المراجعة المؤسسية ومراجعة البرامج في الكلية، حيث إن من المؤمل أن تؤدي نتائجهم إلى زيادة الثقة في نظام التعليم العالي في مملكة البحرين على المستوى الوطني، والإقليمي، والعالمي.

هناك ثلاثة أهداف رئيسة لمراجعات البرامج الأكاديمية في الكلية، وهي:

- تزويد صانعي القرار (في مؤسسات التعليم العالي، والهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب، ومجلس التعليم العالي، والطلبة وأولياء أمورهم، وجهات التوظيف المحتملة للخريجين، والجهات الأخرى ذات العلاقة) بأحكام تستند إلى الأدلة حول جودة برامج التعلّم؛
- دعم تطوير العمليات الداخلية لضمان الجودة من خلال المعلومات حول الممارسات الجيدة الناشئة والتحديات، إلى جانب الآراء التقييمية والتحسين المستمر؛
- تعزيز سمعة قطاع التعليم العالي البحريني إقليمياً وعالمياً.

أما المؤشرات الأربعة التي تستخدم لقياس ما إذا كان البرنامج مستوفياً للحد الأدنى من المعايير أم لا، فهي:

المؤشر (1): **برنامج التعلّم**

يُظهِر البرنامج ملاءمةً للهدف من حيث الرسالة، والجدوى، والمنهج الدراسي، وطرائق التدريس، ومخرجات التَّعلم المطلوبة، والتقييم.

المؤشر (2): **كفاءة البرنامج**

يُعدّ البرنامج كفؤًا من حيث مواصفات الطلبة المقبولين، واستخدام المصادر المُتاحة، والتوظيف، والبُنية التحتية، ودعم الطلبة.

المؤشر (3): **المعايير الأكاديمية للخريجين**

الخريجون مستوفون للمعايير الأكاديمية المتوافقة مع البرامج المماثلة في البحرين، وعلى المستوى الإقليمي، والدولي.

المؤشر (4) *:***فاعلية إدارة وضمان الجودة**

تساهم الترتيبات المُتّخذة لإدارة البرنامج، بما فيها ضمان الجودة والتحسين المستمر، في إعطاء الثقة بالبرنامج.

تشير لجنة المراجعة في تقرير المراجعة إذا ما كان البرنامج مستوفياً لكل مؤشر من المؤشرات الأربعة أم لا. فإذا كان البرنامج مستوفياً لكلٍّ منها، فستكون هناك عبارة استنتاجيّة تذكر بأن هناك "ثقة" في أن البرنامج يلبي المعايير العالمية.

وإذا كان البرنامج مستوفياً لاثنين أو ثلاثة من هذه المؤشرات، بما فيها المؤشر الأول، فسيُحكم عليه بأنه على "قدْرٍ محدود من الثقة"؛ أما إذا كان البرنامج مستوفياً لمؤشرٍ واحدٍ فقط من هذه المؤشرات، أو غير مستوفٍ لأيٍّ منها، أو إذا لم يكن البرنامج مستوفياً للمؤشر رقم (1) فسيكون الحُكم عليه بأن البرنامج "غير جدير بالثقة"، كما هو موضَّح بالجدول التالي:

جدول رقم 1: معايير الحُكم

المعايير	الحُكم
جميع المؤشرات الأربعة مستوفاة	جدير بالثقة
استيفاء اثنين أو ثلاثة من المؤشرات، بما فيها المؤشر رقم (1)	هناك قدْر محدود من الثقة
استيفاء مؤشر واحد فقط أو عدم استيفاء كافة المؤشرات	غير جدير بالثقة
في جميع الحالات، وعندما يكون المؤشر رقم (1) غير مُستوفٍ	

2.1 عملية مراجعات البرامج الأكاديمية في الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا– جامعة البحرين الطبية

مراجعات البرامج الأكاديمية في الكلية هي ممارسات متخصصة، تركّز على المعايير الأكاديمية لكل برنامج وتدريسه وجودة الترتيبات المُتخذة لضمان جودة كافة برامج التعلم على مستوى البكالوريوس والماجستير في كلية من الكليات، وفي جانب تخصصي محدد. وفي هذا الإطار، فإن كلمة "كلية" تُستخدم لتشمل مفردات مرادفة أخرى مثل "School" أو "Faculty" (أو أي مصطلحٍ مرادف آخر)؛ للإشارة إلى الهيكل الذي يطرح برنامج تعليمٍ عالٍ. كما تدخل كافة البرامج التي تؤدي إلى منح شهادة البكالوريوس أو الماجستير ضمن هذا الإطار وتخضع للمراجعة باستثناء برامج الماجستير التي تقتصر على متطلب البحث العلمي فقط. كما من الممكن أيضاً أن تخضع البرامج التأسيسية هي الأخرى للمراجعة اعتماداً على الكيفية التي تنظر فيها المؤسسة المعنية لهذه البرامج، كأن تنظر المؤسسة، على سبيل المثال، للبرنامج التأسيسي على كونه امتداداً للمنهج الدراسي بدلاً من كونه برنامجاً قائماً بذاته.

أُجريت عملية مراجعة البرامج في الكلية في كلية كلية التمريض والقبالة في الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، من قبل وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب، بموجب التخويل الممنوح لها لمراجعة جودة التعليم العالي في مملكة البحرين. وقد تم إجراء الزيارة الميدانية في تاريخ 15–18 أكتوبر 2012، لغرض مراجعة البرنامجيْن اللذيْن تطرحهما الكلية، وهما: برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض، وبرنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض. وفي الفترة ذاتها، أُجريت مراجعة برنامج ماجستير العلوم في التمريض، والذي يُقدَّم في كلية الدراسات العليا والأبحاث، ولكنه يُدار من قِبل كلية التمريض والقبالة.

ومن ثمَّ يقدم هذا التقرير وصفاً لعملية مراجعة البرامج في الكلية التي قامت بها وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي، والنتائج التي توصلت إليها لجنة المراجعة لبرنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض؛ استناداً إلى تقرير التقييم الذاتي والملاحق التي قدمتها الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، والوثائق المساندة الإضافية التي تم توفيرها خلال الزيارة الميدانية، إضافة إلى المقابلات والمشاهدات التي تمت أثناء الزيارة.

لقد قامت وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب بإخطار الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، في شهر مارس 2012، بأنها سوف تخضع لعمليات مراجعة البرامج الأكاديمية في كلية التمريض والقبالة وكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، إلى جانب زيارة ميدانية، من المزمع إجراؤها خلال شهر أكتوبر 2012. واستعداداً لهذه العملية، قامت الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، بعملية تقييم ذاتي لكافة البرامج الأكاديمية بالكلية؛ قدمت على أثرها تقرير التقييم الذاتي لبرنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض مع ملحقاته، وذلك في الموعد المتفق عليه لهذا الغرض في شهر أغسطس 2012.

شكَّلت وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب لجنة مراجعة، مؤلفة من خبراء في المجال الأكاديمي في مجال التمريض والتعليم العالي ممن لديهم خبرة في المراجعات الخارجية لجودة البرامج الأكاديمية. وقد تكوَّنت هذه اللجنة من اربعة مراجعين دوليين.

ويتضمن هذا التقرير الاستنتاجات المدعومة بالأدلة التي توصلت إليها لجنة المراجعة بالاستناد إلى:

(i) تحليل تقرير التقييم الذاتي والمواد المساندة التي أعدّتها المؤسسة قبل الزيارة الميدانية التي تمت لغرض المراجعة من قِبل النُّظراء؛
(ii) التحليل المُستمَد من المناقشات التي أجرتها لجنة المراجعة مع مختلف الجهات ذات العلاقة (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، الخريجين، وأرباب العمل)؛
(iii) التحليل المستنِد إلى الوثائق الإضافية التي طلبتها لجنة المراجعة وتم تقديمها خلال الزيارة الميدانية.

هذا، ومن المتوقع أن تستفيد الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، من النتائج الواردة في هذا التقرير؛ وذلك من أجل تعزيز وتدعيم برنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض. ووحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي تدرك أن مسألة ضمان الجودة هي مسئولية مؤسسة التعليم العالي نفسها؛ لذا فإن من حق الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، أن تقرر كيفية التعامل مع التوصيات الواردة في تقرير المراجعة هذا. ومع ذلك،

وبعد مضي ثلاثة أشهر على نشر هذا التقرير، فإنه يتوجب على الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، أن تقدم لوحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي خطة تحسين للاستجابة لهذه التوصيات.

هذا، وتودُّ وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي أن تتقدم بالشكر للكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، على الطريقة المتعاونة التي ساهمت فيها في عملية مراجعة البرنامج في الكلية. كما تود الوحدة أن تعبّر عن تقديرها للمناقشات الصريحة التي أُجريت خلال هذه المراجعة، والأداء المهني الذي أبداه أعضاء الهيئة الأكاديمية في الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية.

3.1 نبذة عامة حول كلية التمريض والقبالة

أُنشِئت الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، في عام 2003 بموجب ترخيص من حكومة مملكة البحرين. والكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، هي أحد مكونات الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–دبلِن والتي تضم ثلاث كليات هي الطب؛ والتمريض والقبالة؛ والدراسات العليا والبحث العلمي. أمَّا كلية القبالة والتمريض، فقد أُنشِئت في عام 2006، وهي مركز عالمي يقدم خدماته بالدرجة الأولى لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي ولغيرهم من البلدان الأخرى في المنطقة. والكلية مسئولة عن إدارة ثلاثة برامج أكاديمية هي: برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض؛ برنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض؛ وبرنامج ماجستير العلوم في التمريض، والذي تطرحه كلية الدراسات العليا والأبحاث، لكنه يُدار من قِبل كلية التمريض والقبالة.

4.1 نبذة عامة حول برنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض

تم إعداد برنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض وتقديمه بمساعدة ودعم الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–دبلن. أما المنهج الدراسي، فقد تم إعداده وفقاً لضوابط التمريض المعمول بها في إيرلندا وأوروبا.

إن برنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض مُصمّم لإعداد الممرضين المُسجلين، والحاصلين على مستوى الدبلوم المشارك وذلك لإكمال دراستهم للحصول على شهادة البكالوريوس. ويتيح هذا البرنامج المدة الإضافية المطلوبة من الدراسة لإتقان الدور المهني، والتطور، والقيادة في التمريض الاستباقي، والاستعداد للمزيد من الدراسة على مستوى الدراسات العليا. وقد تمت الموافقة على البرنامج من قِبل مجلس التعليم العالي في البحرين في عام 2009، والجامعة الوطنية في إيرلندا. وقد خرّجت كلية التمريض والقبالة دفعتين من الطلبة بلغ عددهم 33 طالباً في الدفعة الأولى، و37 طالباً في الدفعة الثانية في برنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض للسنتيْن الأكاديميتيْن 2010–2011 و2011–2012، على التوالي. وهناك 54 طالباً مسجلين حالياً في البرنامج. ويتقاسم ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون بدوام كامل، وعضو واحد يعمل بدوام جزئي مسئوليةَ تدريس برنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض في كلية التمريض والقبالة.

يهدف برنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض إلى إنتاج خريجي تمريض لديهم المعرفة، والمهارات، والتوجهات المتوقع وجودها لدى خريجي مركز للتميّز. ومن المتوقع أن يمارس الخريجون عملهم في أمان وفاعلية بوصفهم ممرضين محترفين. وقد تبنّت كلية التمريض والقبالة الأسلوب القائم على المخرجات في المنهج الدراسي، وقامت بإعداد سجل مواصفات خريجي التمريض والذي ينطوي على مجموعة من مخرجات الانتهاء من دراسة البرنامج كان قد تم الاتفاق عليها عن طريق التشاور.

5.1 ملخص أحكام المراجعة

جدول رقم 2: ملخص أحكام مراجعة برنامج بكالوريوس العلوم – تجسير في التمريض

المؤشر	الحُكم
1: برنامج التعلّم	مستوفي
2: كفاءة البرنامج	مستوفي
3: المعايير الأكاديمية للخريجين	مستوفي
4: فاعلية إدارة وضمان الجودة	مستوفي
الاستنتاج العام	**جدير بالثقة**

2. المؤشر(1) : برنامج التعلّم

يُظهِر البرنامج ملاءمةً للهدف من حيث الرسالة، والجدوى، والمنهج الدراسي، وطرائق التدريس، ومخرجات التَّعلم المطلوبة، والتقييم.

1.2 يلبي البرنامج حاجة قطاع من السكان المنشغلين في حياتهم العملية. وهناك أدلة جيدة على أن إطار التخطيط للبرنامج يكشف عن أهداف واضحة. كما تنسجم أهداف البرنامج مع الرسالة المنصوص عليها للكلية المَلَكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، وتصف بشكل جيد غرض البرنامج المتمثل في خدمة شريحة محددة من القوى العاملة في مجال التمريض في البحرين، ممن لديهم وظائف محدودة بسبب محدودية شهادة الدبلوم التي يحملونها، والفوائد المرجوة من التقدم للحصول على شهادة البكالوريوس. كما أن الأهداف المتمثلة في تطوير المهارات الأكاديمية والقيادية للطلبة، والتقدم بهم نحو مستوى الشهادة الجامعية الأولية واضحة هي الأخرى. ومع ذلك، فإن هناك عدم وضوح فيما يتعلق بالعلاقة في البرنامج بين الكفاءة السريرية للخريجين عند الدخول في البرنامج، حيث "يكون الخريجون عند الالتحاق بالبرنامج أكفاء في ممارسة العمل بشكلٍ آمن"، والهدف المتمثل في "تنمية مهارات متقدمة في التقييم الصحي السريري؛ من أجل تقييم مرضاهم بصورة مناسبة وفي مواقف رعاية صحية مختلفة". ولم تُقدَّم للجنة المراجعة أدلةٌ لدعم المفهوم المتمثل في أن هذا برنامج للممارسين المتقدمين.

2.2 برنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض هو برنامج يمنح درجة البكالوريوس في التمريض والدراسة فيه بدوام جزئي، ويُقدَّم في ثلاثة فصول دراسية، ويسير بطريقة الفصول وبنظام الوحدات الدراسية. وتشكل كل وحدة من هذه الوحدات وحدةً للتعلّم ذات محتوى معين. والبرنامج ذو بُنية جيدة، ويتناسب مع مجموعة الطلبة الدارسين. وهناك أدلة على أن المنهج الدراسي مبنيٌّ باستخدام طرق تم التأكد من صحتها؛ من أجل إتاحة الفرصة للتقدم من وحدةٍ دراسية لأخرى، مع وجود وحدات قائمة بذاتها تعمل على بناء المواصفات المطلوبة للخريجين. ويستفيد البرنامجُ من الخبرات والأساليب المتنوعة للتعلّم بين صفوف مجموعة المتعلمين البالغين. وقد شاهدت لجنة المراجعة أدلة على الاستفادة من هذا الجانب لدعم التقدم من وحدةٍ دراسية لأخرى. غير أن المكوِّن الرسمي للبرنامج ينحصر في مجالات التعليم والتعلّم؛ نظرًا لعدم وجود تدريب سريري رسمي. ولذلك، فلا توجد هناك أدلة رسمية تدعم الاعتقاد بأن المقرر الدراسي يعزز من مهارات

الممارسة الاحترافية، أو يعمل على رفع مستوى مهارات التقييم الصحي السريري. ومع ذلك، فإنه يمكن إدراك أن التعلّم الجيد والإنجاز الأكاديمي قد كان لهما أثر إيجابي مفيد على الممارسة السريرية، كما أثبتته الأدلة المتحصلة من المقابلات مع أرباب العمل والطلبة. وتقترح لجنة المراجعة بأن تقوم الكلية بمراجعة أهداف البرنامج؛ لكي يتم التأكيد من أن هدف البرنامج الأساسي في العمل على رفع مستوى المهارات السريرية أو الكفاءة، ومحتوى المنهج الدراسي متوافقان مع بعضها البعض.

3.2 لقد تبنّت كلية التمريض والقبالة الأسلوب القائم على المخرجات في المنهج الدراسي، والذي يركز على المُنتَج النهائي لتدريس التمريض. وقد قامت الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، بإعداد سجل مواصفات خريجي التمريض، والذي يشار إليه بـ"مخرجات الانتهاء من دراسة البرنامج"، حيث تم الاتفاق على مجموعة محددة من مواصفات الخريجين من خلال التشاور، ومقارنتها المرجعية مع معايير مجلس التمريض الإيرلندي ومعايير تسجيل الممرضين في إيرلندا. ويحدد سجل مواصفات الخريجين المعارف المهنية، والمهارات، والقِيم، والتوجهات المتوقعة لخريجي التمريض عند التخرج، كما يقدم إطار عمل محدد لتنظيم، وتقديم، وقياس وتقييم المنهج الدراسي الخاص بالتمريض. وقد تفَحّصت لجنة المراجعة مجموعة الوثائق المقدمة، ووجدت أن الوثائق الخاصة بالمنهج الدراسي شاملة ومُعدَّة بشكلٍ جيد.

4.2 المفردات الدراسية مبنية ضمن إطار عمل الجامعة الوطنية في إيرلندا ومجلس التمريض الإيرلندي، ومن خلال التشاور أيضا. ويحدد مجلس التمريض الإيرلندي المعارف المهنية، والمهارات، والقيم، والتوجهات المتوقعة لدى الممرضين عند التخرج. كما يقدم المجلس إطار عمل محدد لتنظيم، وتقديم، وقياس وتقييم المنهج الدراسي الخاص بالتمريض.

5.2 مخرجات التعلّم المطلوبة الخاصة بالبرنامج محددة ومبيّنة بشكلٍ واضح في توصيفات البرنامج ومتوافقة مع أهدافه. ومخرجات التعلّم الخاصة بالمقررات الدراسية مَوضوعة لتنسجم مع مخرجات التعلّم المطلوبة على مستوى البرنامج، وهي منسجمة مع إستراتيجيات التقييم ومتاحة للاطلاع عليها من خلال بيئة التعلّم الافتراضي. وقد أظهر فحص الوثائق والمقابلات التي أُجريت مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة بأن مخرجات التعلّم المطلوبة لكلٍّ من المقررات والبرنامج تُرشد خبرات التعلّم وواجبات التقييم. كما أن وجود أطرٍ لبُنية تقييم واضحة، ودعم وظيفي مع تركيز

قوي على التعلّم والتفكير السريري عبر منظور سريري يخلق بيئة إيجابية، من أجل تحقيق مخرجات التعلّم المطلوبة ونجاح الطلبة. وبينما توجد هناك أدلة مُرضية على مخرجات التعليم والتعلّم للمكونات النظرية للبرنامج، فإن النوايا السريرية والقائمة على العمل قد جاء وصفها في أسلوب تغلب عليه سمة الطموح، وبتركيزٍ أقل. فمثلاً، يذكر تقرير التقييم الذاتي بأن البرنامج يهدف إلى تمكين الطلبة "من القيام بدور أكبر في التطور المهني". ولكن ليس من الواضح ما الأدلة التي يمكن أن تعبّر عن ذلك.

6.2 تُستخدم إستراتيجيات متنوعة في التعليم والتعلّم لتحقيق مخرجات التعلّم المطلوبة للمقررات الدراسية. وهذا يشمل مزيجاً من الدروس الصفية والمحاضرات التعليمية، والاتصال الفردي بين شخص وآخر. وهناك تقدير، يُعبَّر عنه بشكل واضح، لتنوع الخبرات الأكاديمية، والسريرية، والحياتية لهذه المجموعة من المتعلمين وتتخذ إجراءات لتلبية حاجاتهم. ومع وجود الخبرة القائمة على العمل لدى الطلبة، فهناك تشجيع قوي يحثُّ هؤلاء الطلبة على الاستفادة من خبرتهم السريرية للانخراط في عملية اكتساب المهارات الأكاديمية. وهذه من الممارسات الجيدة. إلا أن الكلية بحاجة لأن تجعل هذا النهج داخل إطار رسمي من خلال بناء علاقة رسمية بين البرنامج وأماكن عمل الطلبة كمحيطٍ للتعلم.

7.2 المتطلبات والواجبات الخاصة بالوحدات الدراسية محددة بشكل واضح في وثيقتي الدرجات والمعايير، والامتحانات والتقييم. وتستخدم كلية التمريض والقبالة مستوى صارماً من التحقق الداخلي والممتحنين الخارجيين، ومصادقة وموافقة اللجان الجامعية. كما يتم مراجعة وتعديل وثيقة الدرجات والمعايير وجميع السياسات والإجراءات سنوياً، ونشرها من خلال بيئة التعلّم الافتراضي. ويتضمن تقييم الوحدة الدراسية التقييم التكويني والتقييم التجميعي المستمر مع قيمة عالية للتقييم التجميعي النهائي. وتشمل طرق التقييم المستمر والتقييم التجميعي مجموعة متنوعة من الأساليب كالتقييمات التحريرية، والشفوية، والمشاريع الفردية والجماعية. وخلال المقابلات، تأكدت لجنة المراجعة من أن الممارسات والأساليب المتبعة في التقييم مناسبة، وعلى صِلة بمخرجات التعلّم المطلوبة للبرنامج والمقررات الدراسية. وكذلك تتاح الفرصة لجميع الطلبة للحصول على تغذية راجعة بنّاءة، ومراجعة أوراقهم الامتحانية، والاعتراض والتظلّم على نتائجهم

إذا رغبوا في ذلك. وهناك أدلة على أن هذا النظام لديه القدرة على التأقلم في ضوء التغذية الراجعة من الطلبة ومن الممتحِن الخارجي.

8.2 وفي معرِض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص برنامج التعلّم، تود اللجنة أن تشير، مع *التقدير*، إلى ما يلي:

- يُستخدم الأسلوب القائم على المخرجات في المنهج الدراسي والذي يركز على المُنتْج النهائي لتدريس التمريض.
- عمليات التقييم والتصحيح شفافة، وعادلة وصارمة.
- هناك عملية مُنظَّمة لإعداد الأوراق الامتحانية والتحقق منها داخلياً وخارجياً، كما أن هناك أدلة على أن نظام التقييم لديه القدرة على التأقلم في ضوء التغذية الراجعة من الطلبة ومن الممتحِن الخارجي.
- يوظِّف البرنامج الخبرة القائمة على العمل لدى الطلبة ويشجعهم على توظيف خبرتهم السريرية في اكتساب مهارات التعلُّم الأكاديمي.

9.2 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة **توصي** بأنه على كلية التمريض والقبالة القيام بما يلي:

- أن تُراجع أهداف البرنامج؛ لتكون الأهداف الأساسية للبرنامج ومحتوى المنهج الدراسي متوافقيْن.
- أن تُقيم علاقة رسمية بين البرنامج وأماكن عمل الطلبة؛ لتكون بمثابة بيئة للتعلّم.

10.2 الحُكم النهائي

تطبيقًا للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن البرنامج **مستوفٍ** للمؤشر الخاص **ببرنامج التعلّم**.

3. المؤشر (2) كفاءة البرنامج

يُعدّ البرنامج كفؤًا من حيث مواصفات الطلبة المقبولين، واستخدام المصادر المُتاحة، والتوظيف، والبُنية التحتية، ودعم الطلبة.

1.3 متطلبات وسياسة القبول الخاصة بكلية التمريض والقبالة محددة بشكلٍ واضح وموجودة على الموقع الإلكتروني للجامعة. كما أن التوثيقَ فيما يتعلق بسياسة القبول مُرضٍ. ويقدِّم الطلبة طلب التحاقهم بالبرنامج بشكل مباشر من خلال عملية التقديم عبر شبكة الإنترنت. والبرنامج فعَّال من حيث الطلبة المقبولين، واستخدام المصادر المتوفرة، والموظفين، والبُنية التحتية، والدعم الطلابي. وهناك أدلة على أن معايير القبول تتم مراجعتها سنوياً وكذلك يتم تعديلها عند الحاجة.

2.3 هناك خطوط واضحة للمسئوليات فيما يتعلق بإدارة البرنامج. وهذا واضحٌ من خلال المخطط التنظيمي لكلية التمريض والقبالة. كما توجد هناك أدلة على مشاركة فاعلة للّجنة الأكاديمية في كلية التمريض في مناقشة القضايا الأكاديمية. وقد انعكس ذلك في محاضر اجتماعات هذه اللجنة.

3.3 يوجد حالياً 54 طالباً في البرنامج. كما أنه يوجد ثلاثة أعضاء هيئة تدريس يعملون بدوام كامل (عضوٌ واحد يحمل شهادة الدكتوراه وعضوان آخران يحملان شهادة الماجستير) وعضوٌ واحد يعمل بدوام جزئي، وجميعهم يشاركون في تدريس البرنامج. وبالإضافة إلى مؤهلاتهم العلمية، فإن أعضاء هيئة التدريس متخصصون في الممارسات السريرية، وأخلاقيات الرعاية الصحية، والتقييم الصحي السريري، والقيادة، والإدارة، والممارسة. كما أن المؤهلات العلمية لأعضاء هيئة التدريس تتلاءم مع متطلبات البرنامج ومع الوحدات التي يدرّسونها. ولكن، مما يثير القلق هو أن أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس الوحدات الدراسية السريرية ليس لديهم نظام يضمن لهم المحافظة على خبرتهم السريرية.

4.3 تبلغ نسبة أعداد الطلبة إلى عدد أعضاء هيئة التدريس 1:20 وهي نسبة مقبولة، ومن شأنها أن تمنح الموظفين وقتاً كافياً للانخراط في البحث العلمي والنشاطات الأكاديمية ذات الصلة. ولكن، ونظراً لأن أعضاء هيئة التدريس يشاركون أيضاً في تدريس برامج أخرى تطرحها كلية التمريض والقبالة، فإن لجنة المراجعة تلاحظ بقلق العبء التدريسي الكبير الذي لا يترك سوى مساحة قليلة

لممارسة النشاطات البحثية. وهذا يبعث على القلق عن كيفية قيام الكلية بدعم الجوانب المتصلة بالموضوعات البحثية الأساسية المحددة للجامعة، وكيف يتمكن أعضاء هيئة التدريس من البقاء على دراية واتصال بما يستجد في مجالات تخصصهم. وترى لجنة المراجعة أن الكلية بحاجة لأن تولي اهتماماً بالعبء التدريسي الكبير الملقى على كاهل أعضاء هيئة التدريس؛ لكي تتيح لهم المشاركة في البحث العلمي والنشاطات العلمية الأخرى.

5.3 هناك إجراءات واضحة لتعيين، وتقييم، وترقية، واستبقاء الموظفين الأكاديميين على النحو المبين في تقرير التقييم الذاتي. وهناك حزمة تعريفية للموظفين الجدد لتعريفهم بالجامعة وببرامج التمريض. وخلال المقابلات، أكّد الموظفون أنهم قد تلقوا تعريفاً عن كل ذلك، وأنهم على دراية بمتطلبات الترقية، وهناك وثيقة لمراجعة وتطوير الأداء والنمو تبيِّن حلقة مراجعة وتطوير أداء الموظفين، والتي تُعقد سنوياً. وقد تأكّد للجنة المراجعة وجود هذه العملية من قِبل الموظفين الذي تمت مقابلتهم.

6.3 هناك نظام وظيفي لإدارة المعلومات مُخزن على نظام إدارة البيانات، المعروف بنظام كويركس (Quercus)؛ للتمكن من اتخاذ قرارات واعية. ويتم تخزين وتجميع كافة البيانات الخاصة بتقييم الطلبة باستخدام نظام كويركس (Quercus)، في حين يتم تجميع البيانات المالية باستخدام نظام أجرسو (Agresso) لإدارة البيانات. وقد علِمت لجنة المراجعة أن المعلومات مُأَمَّنة جيدًا، ويتم نسخها – احتياطياً – بشكل يومي وحفظها على قُرص مدمج منفصل. كما يتم الاحتفاظ بكلٍّ من قاعدة البيانات الخاصة بالخدمات الطلابية وبيئة التعلّم الافتراضي في موقعيْن منفصليْن. وقد علِمت لجنة المراجعة من خلال المقابلات بأن جميع الطلبة والكادر التدريسي قد تلقوا تدريباً على هذا النظام وهم يستخدمونه حالياً. وهناك نظام مركزي لمتابعة استخدام الطلبة لبيئة التعلّم الافتراضي ومشاركتهم في الوحدات الدراسية. وقد ذكر الموظفون فوائد هذا النظام فيما يتعلق بتخزين، وتبادل، واسترجاع المعلومات. وتقرُّ لجنة المراجعة بالاستخدام الفعّال لتقنية المعلومات والاتصال في إدارة البرنامج.

7.3 هناك سياسات وإجراءات فعّالة لضمان الحِفظ الآمن لسجلات الطلبة، ودقة البيانات ونتائج الامتحانات. وهناك سياسة امتحانية مُنفَّذة، ودليل شامل وتفصيلي للإجراءات ينظم عملية إجراء الامتحانات وإدارة سجلات الطلبة ونتائج الامتحانات.

8.3 تفقّدت لجنة المراجعة مرافق المؤسسة، ووجدت أن هناك صفوفاً دراسية كافية، وقاعاتٍ، ومختبراتٍ جيدة التجهيز. كذلك فإنَّ مقتنيات المكتبة من كتبٍ، ومجلاّت، وبُنية تحتية لتقنية المعلومات، وإمكانية الوصول إلى المصادر الإلكترونية كلها كانت كافية. كما أن هناك أدلة على مشاركة الطلبة في تخطيط وتصميم الأماكن الدراسية. ويوجد أيضًا نظام متابعة لتحديد مدى استخدام مركز مصادر التعلّم. وتستخدم المؤسسة نظاماً مركزياً في إعداد الجداول بما فيها حجز قاعات المحاضرات وغرف الدروس التعليمية. كما يوجد نظام متابعة مركزي لمتابعة حضور الطلبة، ومعدل استخدام الطلبة والموظفين لبيئة التعلّم الافتراضي والاستفادة من المكتبة. ويستخدم مركز مصادر التعلّم نظام (Athens) لإدارة الدخول؛ من أجل تحديد معدل استخدام المصادر الإلكترونية. وتستخدم الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، برنامج موديل (Moodle) باعتباره منصة لتقديم المنهج الدراسي. وهناك أدلة على الاستخدام الفعّال لبيئة التعلّم الافتراضي في فعاليات تعلّم متنوعة. والتي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، تحميل الملاحظات الخاصة بالمحاضرات.

9.3 تتم مراقبة الإنجازات الأكاديمية للطلبة من قِبل فريق البرنامج، وفي مراحل متعددة خلال العام الدراسي. وهناك أدلة على وجود نظام وظيفي فعَّال وشامل لخدمات الدعم الأكاديمي للطلبة فيما يتعلق باستخدام المكتبة، وتوفير الكتب الدراسية والمصادر الإلكترونية. وتشجع المكتبة ومركز مصادر التعلّم كلاًّ من التعلّم الذاتي والتعلّم الجماعي. وكذلك بيئة التعلّم فإنها تساعد على توسيع خبرات تعلّم الطلبة ومعارفهم عن طريق التعلّم غير الرسمي. وقد تأكّد ذلك خلال المقابلات التي أُجريت مع الطلبة، والذين عبّروا أنهم يشعرون بأنهم جزءٌ من مجتمع الجامعة. وهناك أدلة على وجود دعمٍ كافٍ ومرافق لدعم الطلبة الذين يواجهون تحديات في اللغة الإنجليزية. وقد أشار الطلبة إلى الأثر الإيجابي للدورات التحضيرية لتحسين الكفاءة في اللغة الإنجليزية والذي انعكس على دراستهم؛ وقد تأكَّد الشيء نفسه من قِبل أعضاء هيئة التدريس.

10.3 يتسلّم الطلبة الجدد كتيِّباً إرشاديا خاصًّا بالطالب، كما يحضرون جلساتٍ تعريفيةً في الأسبوع الأول عند بداية العام الدراسي. إضافة لذلك، يتسلم جميع الطلبة جهاز كومبيوتر محمول، ويتلقون تدريباً خاصاً في المهارات الدراسية واستخدام بيئة التعلم الافتراضي. وخلال المقابلات التي أُجريت مع الطلبة، علِمت لجنة المراجعة منهم أنهم يشعرون بالرضا عن البرنامج التعريفي، وبعد أن تفحَّصت اللجنة الوثائق المُقدمة وجدت أن البرنامج فعّالاً.

11.3 كلية التمريض والقبالة لديها نظام للمتابعة المستمرة لتقدم الطلبة المُعرَّضين لخطر الإخفاق الأكاديمي خلال الفصول الدراسية الثلاثة. ويقوم منسق البرنامج بمعية أعضاء هيئة التدريس بمراقبة تقدم الطلبة عن كثب، طيلة فترة دراستهم. وإن دعت الحاجة إلى ذلك، يقوم بإحالتهم إلى دائرة الرعاية الطلابية، والتي تقوم بتعبئة استمارة اتصال مع الطالب وإعداد تقرير عن حالته. وفي وسع الطلبة الاستفادة أيضاً من جلسات استشارة نفسية مجانية والتي تمتد لعشر جلسات كحدٍّ أقصى، في عيادات خارجية إذا لزم الأمر. وقد تأكَّد للجنة المراجعة وجود هذه الخدمات من قِبل الطلبة أثناء المقابلات. كما يتلقى طلبة السنة الأولى دعماً في اللغة الإنجليزية والمهارات الدراسية، والتي ذكر الطلبة أنها مفيدة. وقد انعكس هذا إيجابياً من خلال تحقيق نسبة ممتازة في استبقاء/نجاح الطلبة.

12.3 وفي معرِض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص كفاءة البرنامج، تود اللجنة أن تشير، *مع التقدير*، إلى ما يلي:

- هناك سياسة قبول فعّالة يتم تعديلها وتحسينها باستمرار.
- هناك أدلة على وجود دعمٍ فعّال للطلبة الذين يواجهون صعوبات في اللغة الإنجليزية.
- هناك مجموعة من خدمات الدعم الطلابي وهي فعّالة في دعم الحاجات الأكاديمية وغير الأكاديمية للطلبة.
- هناك ترتيبات مناسبة مُطبّقة لتعريف الطلبة الجدد وضمان تلقي جميع الطلبة إرشادًا ودعماً مستمريْن.
- هناك استخدام فعّال لتقنية المعلومات والاتصال في إدارة البرنامج.
- بيئة التعلّم تساعد على توسيع خبرات تعلّم الطلبة ومعارفهم من خلال التعلّم غير الرسمي واستخدام بيئة التعلّم الافتراضي.

13.3 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة **توصي** بأنه على كلية التمريض والقبالة القيام بما يلي:

- أن تضع وتنفِّذ خطة لضمان محافظة أعضاء هيئة التدريس على خبراتهم السريرية.
- أن تعدِّل العبء التدريسي الكبير المُلقى على كاهل أعضاء هيئة التدريس؛ لتسمح لهم بمزاولة البحث العلمي والنشاطات العلمية الأخرى.

14.3 **الحُكم النهائي**

تطبيقًا للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن **البرنامج مستوفٍ** للمؤشر الخاص **بكفاءة البرنامج.**

4. المؤشر (3): المعايير الأكاديمية للخرِّيجين

الخريجون مستوفون للمعايير الأكاديمية المتوافقة مع البرامج المماثلة في البحرين، وعلى المستوى الإقليمي، والدولي.

1.4 مواصفات الخريجين، ومتطلبات الانتهاء من دراسة البرنامج، والمسارات الوظيفية للطلبة الذين يُنهون الدراسة في برنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض محددة بشكل واضح. وخلال جلسات المقابلة، سمِعت لجنة المراجعة أقوالاً عن تجارب مختلفة، حيث تعمل المواصفات المتحققة على تحسين بيئة عمل الخريجين.

2.4 منهج التمريض معدٌّ وفقاً لمتطلبات تدريس التمريض في البحرين، ودول مجلس التعاون الخليجي، وإيرلندا، ومنظمة الصحة العالمية. وقد تمت أيضاً مقارنة البرنامج – مرجعياً – مع برامج التمريض في الجامعة الوطنية في إيرلندا؛ من أجل ضمان أن تكون معايير البرنامج مماثلة للبرامج العالمية.

3.4 هناك أدلة على وجود تطابق بين التقييمات ومخرجات التعلّم، كما إنها محددة في وثيقة الامتحانات والتقييم. وقد تأكّد ذلك خلال الزيارة الميدانية، حيث تفحَّصت لجنة المراجعة عيّنة من مخططات التقييم، ووجدت أن التطابق بين عملية التقييم ومخرجات التعلّم المطلوبة للمقررات الدراسية والوحدات الدراسية منفردة كان مناسباً.

4.4 كلية التمريض والقبالة لديها نظام تدقيق داخلي، يتم بمقتضاه تدقيق عينة من الأوراق الامتحانية المصححة للطلبة على يد مصحِّح ثانٍ؛ كي تضمن بأن الدرجات الممنوحة صحيحة ومناسبة وتتوافق مع الإجابة النموذجية. كما تخضع هذه العملية للمزيد من المراقبة من قِبل لجنة امتحانات التمريض والممتحِنين الخارجيين.

5.4 تستخدم كلية التمريض والقبالة التدقيق الخارجي؛ لضمان معايير عالية في إدارة الامتحانات. ويتم تعيين والموافقة على هؤلاء الممتحِنين عالمياً من قِبل الجامعة الوطنية في إيرلندا. وقد درست لجنة المراجعة التقارير التي أعدّها الممتحِنون الخارجيون ووجدت أدلة على مشاركة هؤلاء في مراجعة كافة الجوانب المتعلقة بتقييم البرنامج، بما في ذلك التعليق على إستراتيچية التقييم –

بشكل عام – ومراجعة الأوراق الامتحانية والتعليق عليها. وتشير التغذية الراجعة من الممتحِنين الخارجيين إلى التكافؤ في جودة إنجازات الطلبة، بين طلبة الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا– جامعة البحرين الطبية، وكليات تمريض عالمية أخرى يعرفها الممتحِنون.

6.4 تفحّصت لجنة المراجعة عينات من أعمال الطلبة التي خضعت للتقييم، ووجدت أن مستوى إنجازات الطلبة والتدقيق الداخلي مناسباً. وترى لجنة المراجعة بأن إنجازات الخريجين، وعلى النحو الذي تعبّر عنه النتائج النهائية، تلبي أهداف البرنامج ومخرجات التعلّم المطلوبة.

7.4 لقد قامت الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، بإعداد سياسة رسمية للانتحال والسرقة الأدبية تمت الموافقة عليها، وقد تبنّتها كلية التمريض والقبالة في 18 سبتمبر 2012. ولاحظت لجنة المراجعة التزام أعضاء هيئة التدريس نحو معالجة القضايا المتعلقة بقضايا الانتحال والسرقة الأدبية. وهي تشجع المؤسسة على أن تقوم بتطوير آلية لنشر سياستها الرسمية التي تبنّتها مؤخراً، ومراقبة تنفيذها، وتقييم فاعليتها.

8.4 قامت اللجنة بمراجعة نتائج امتحانات الخريجين للسنتين الأخيريتيْن (2010، 2011). وليست هناك أدلة على مقارنة نِسب التقدم، والاستبقاء، وما تؤول إليه حال الخريجين مع النِّسب المماثلة محلياً، وإقليميًّا، وعالميا. إلا أن لجنة المراجعة وجدت أن النتائج تعكس، وبشكل استثنائي، فترة زمنية جيدة للانتهاء من دراسة البرنامج.

9.4 لم تقم كلية التمريض والقبالة بعدُ بتشكيل مجلس استشاري، إلا أن لجنة المراجعة قابلت خلال الزيارة الميدانية ممثلين عن المؤسسات السريرية المتعاونة وبعض الجهات الأخرى ذات العلاقة، ممن يشاركون في النشاطات ذات الصلة بالبرنامج، كالتدريس بدوام جزئي، والجهات الراعية للطلبة، وأرباب عمل الخريجين. وقد لاحظت لجنة المراجعة المشاركة المستمرة للشركاء الرئيسيين في عملية تطوير البرنامج؛ ومع ذلك، فإن هذه المشاركة بحاجة لأن توضع داخل إطار رسمي. وتوصي لجنة المراجعة بأن تقوم كلية التمريض والقبالة بوضع إطار رسمي لمجلس استشاري للبرنامج.

10.4 لقد تخرجت دُفعتان من الطلبة من البرنامج إلى الآن. وقد التقت اللجنة بممثلين عن أرباب العمل، والذين عبّروا عن رضاهم عن كفايات الخريجين والطريقة التي ساهم فيها البرنامج في

تحسين معارفهم وتفكيرهم النقدي. وقد أُبلِغت لجنة المراجعة، خلال المقابلات التي أجرتها مع فريق البرنامج، بأن الكلية تخطط لإجراء استطلاع رسمي للحصول على تغذية راجعة لكلٍّ من خريجيها وأرباب عملهم. ولجنة المراجعة تشجع الكلية على الشروع في تنفيذ هذه العملية. وقد قامت الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، بإنشاء بوابة إلكترونية للخريجين. ومع ذلك، فقد علِمت لجنة المراجعة، خلال المناقشة، بأن الخريجين ليسوا على دراية بوجود دائرة الخريجين، وهم بشكلٍ عام ليسوا على دراية بالأنشطة والفعاليات الخاصة بالخريجين. ولاحظت لجنة المراجعة بأن هناك حاجة لإقامة علاقة رسمية مع الخريجين.

11.4 وفي معرِض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص المعايير الأكاديمية للخريجين، تود اللجنة أن تشير، *مع التقدير*، إلى ما يلي:

- مواصفات الخريجين منصوص عليها بوضوح وقابلة للمقارنة مع برامج مماثلة وتلبي التوقعات المهنية.
- المواصفات المتحققة تعمل على تحسين بيئة عمل الخريجين.
- هناك فترات قياسية للانتهاء من الدراسة في البرنامج.
- أرباب العمل والجهات الأخرى ذات العلاقة ينظرون بتقدير إلى الخريجين؛ نتيجة للتحسن في تفكيرهم النقدي واستعدادهم للقيادة.
- هناك أدلة على أن ممارسات وطرق التقييم مناسبة ومرتبطة بمخرجات التعلّم المطلوبة الخاصة بالمقررات الدراسية والبرنامج.

12.4 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة **توصي** بأنه على كلية التمريض والقبالة القيام بما يلي:

- أن تضع إطاراً رسمياً لمجلس استشاري للبرنامج.
- أن تُقيم علاقة رسمية مع الخريجين والشروع في تنفيذ الدراسات الاستطلاعية الخاصة بالخريجين وأرباب العمل.

13.4 الحُكم النهائي

تطبيقًا للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن **البرنامج مستوفٍ** للمؤشر الخاص **بالمعايير الأكاديمية للخريجين.**

5. المؤشر (4) فاعلية إدارة وضمان الجودة

تساهم الترتيبات المُتّخذة لإدارة البرنامج، بما فيها ضمان الجودة والتحسين المستمر، في إعطاء الثقة بالبرنامج.

1.5 في عام 2010، خضعت الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، لمراجعة جميع سياساتها وإجراءاتها؛ لضمان صِلتها بحاجات الطلبة البحرينيين؛ نظراً لأن العديد من هذه السياسات والإجراءات قد أُعدَّت أصلا للكلية الملكية للجراحين في إيرلندا–دبلن. أما السياسات، والضوابط، والإرشادات المنشورة على بيئة التعلّم الافتراضي والخاصة بالطلبة، فهي شاملة ومعدَّه في سياق يناسب الطلبة البحرينيين. أما بالنسبة للموظفين، فتبقى هناك بعض السياسات والإرشادات التي تتطلب أعادة سياقها (كالكُتيّب الإلكتروني الخاص بالجودة، على سبيل المثال)، ولكن لجنة المراجعة علمت خلال المقابلات أن الموظفين على عِلمٍ بهذا الأمر، وهم ينسِّقون مع الكلية الملكية للجراحين في إيرلندا–دبلن، كونها تقوم بمراجعة سياساتها وإجراءاتها؛ لكي تضمن بقاءها على صِلة بالبيئة البحرينية. وقد استنتجت لجنة المراجعة بأن هناك حزمةً من السياسات والإجراءات الخاصة بالطلبة يمكن الوصول اليها بسهولة من خلال بيئة التعلّم الافتراضي. وتقرُّ لجنة المراجعة بالنهج الاستباقي الذي تتبناه الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، في تعديل هذه السياسات، والإجراءات، والإرشادات؛ لكي تضمن حداثتها وصلتها بالبحرين.

2.5 لقد عِلمت لجنة المراجعة بأنه قد تم إعادة تصنيف بعض اللجان وحلّ أخرى وكذلك ترشيد بعض اللجان الخاصة بالمؤسسة، وإنشاء بُنية منفصلة للتمريض، وتمثيل التمريض في جميع اللجان الأساسية. وقد تأكدت لجنة المراجعة بأن موظفي التمريض لهم تمثيلٌ في هذه اللجان. وعلاوة على ذلك، فقد تم مؤخرًا الفصل بين منصبيْ مدير كلية الطب، ونائب الرئيس للشئون الأكاديمية؛ لضمان المساواة بين الكليات الثلاث في كلية الجراحين الملكية في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية.

3.5 اللجنة الأكاديمية في كلية التمريض هي لجنة أكاديمية أساسية، تتصف بمشاركة جيدة من الكادر التدريسي في جميع البرامج الأكاديمية بوصفهم أعضاء في اللجنة. وتتم مناقشة القضايا

الخاصة بالبرامج، في كل اجتماع أما التعديلات الخاصة بالبرنامج أو الوحدات الدراسة فتتم الموافقة عليها من قبل اللجنة الأكاديمية في كلية التمريض، أو يتم رفعها إلى المجلس الأكاديمي للموافقة عليها بناءً على حجم ذلك التعديل. وعلى الرغم من وجود قدر من التباين في اجتماعات اللجنة الأكاديمية في كلية التمريض، فإن لجنة المراجعة تشجع هذه اللجنة على وضع فقرات ثابتة على جدول اجتماعاتها، أو طلب تقارير دورية تضمن مناقشة منتظمة ومتابعة منظّمة للقضايا المتعلقة بالبرنامج، وعمليات التنفيذ، والتقييم، والقضايا ذات الصلة بالطلبة والجهات ذات العلاقة.

4.5 دائرة تعزيز الجودة هي دائرة حديثة الإنشاء يرأسها مدير حديث التعيين، مهمته نشر وتعزيز ثقافة جودة البرامج الأكاديمية. أما لجنة ضمان الجودة، وهي لجنة حديثة التشكيل أيضاً وترتبط بالكلية الملكية للجراحين في إيرلندا–دبلن، فهي مسئولة عن إعداد سياسة ضمان/تنفيذ الجودة، وعن تنفيذ عمليات الجودة ونشاطات تعزيزها في عموم الجوانب الأكاديمية والإدارية في الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية. وقد قامت دائرة تعزيز الجودة بتطوير إستراتيجية خاصة بها لتعزيز الجودة؛ تعتمد على المعايير الأوروبية في ضمان الجودة الداخلية والخارجية في التعليم العالي. وتهدف هذه الإستراتيجية إلى جمع البيانات التي تُمكِّن لجنة ضمان الجودة من ضمان كافة الجوانب المتعلقة بالبرامج الأكاديمية، بما فيها إقرار المصادقة على البرامج، والمقررات، والوحدات الدراسية الجديدة.

5.5 بعد الفحص الدقيق لكافة الوثائق ذات الصلة والمقابلات مع الموظفين، استنتجت لجنة المراجعة وجود التزام نحو ضمان وتحسين الجودة من قِبل الموظفين. ومع ذلك، فإن هناك مجموعة من التشكيلات، واللجان، والمناصب، والإستراتيجيات الحديثة التكوين أو التطوير، والتي لا يمكن تقييم أثرها على الجودة بعد. ولجنة المراجعة تشجع الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، على البدء في إعلان وتنفيذ إستراتيجية المؤسسة لتعزيز الجودة وضمان أن تكون خطة تعزيز وتحسين البرنامج متكاملة مع هذه الإستراتيجية. كما تشجع اللجنةُ الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، على مواصلة تنفيذ التغييرات حسبما هو مُخطّط لها؛ لدفع أجندة الجودة إلى الأمام.

6.5 هناك إستراتيجية لتعزيز الجودة متاحة لاطّلاع كافة الموظفين عبر الموقع الإلكتروني للمؤسسة. وخلال المقابلات، سمِعت لجنة المراجعة أدلة من مجموعة من الموظفين الأكاديميين والإداريين عن فهمهم لكيفية المشاركة في جودة برامج التمريض. وقد وجدت لجنة المراجعة كذلك أدلة على أن الموظفين الإداريين يفهمون دورهم في ضمان فاعلية تقديم الخدمات من خلال التغذية الراجعة من الطلبة والموظفين. وتوصي لجنة المراجعة الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، على أن تفكر في كيفية وضع إطار رسمي لآليات التغذية الراجعة، وأن تضمن وجود أسلوب منظّم لجمع البيانات، والمراقبة، والمتابعة مصحوبة بتحديد المسئوليات على جميع المستويات؛ من أجل "استكمال الحلقة"؛ أي المتابعة والتقييم.

7.5 هناك آلية لإعداد البرامج الأكاديمية الجديدة لضمان صِلة هذه البرامج، وملاءمتها للهدف، والتزامها بالضوابط الموجودة. وقد أُبلِغت لجنة المراجعة بأنه ليست هناك سياسة رسمية للموافقة على البرامج الجديدة، غير أن فريق البرنامج لديه وضوح بشأن هذه العملية. وتوصي لجنة المراجعة بإعداد سياسة وإجراءات فيما يتعلق بإنشاء البرامج الجديدة. إضافة لذلك، يجب أن تنطوي هذه السياسة على متطلب يقضي بمشاركة الجهات الأساسية ذات العلاقة وبصورة واضحة في مرحلة الإعداد وبعد ذلك، وعلى فترات منتظمة ومحددة، لتضفي بذلك طابعاً رسمياً على هذه الآلية الحيوية لتحصيل التغذية الراجعة من الجهات ذات العلاقة.

8.5 في الوقت الراهن، يتم تقييم البرنامج من خلال تقارير الممتحِنين الخارجيين، والتغذية الراجعة من الجهات ذات العلاقة، وأرباب العمل، والطلبة. وقد تم إرسال تقرير تحليلي إلى اللجنة الأكاديمية في كلية التمريض في وقت سابق من هذا العام، وتم وضع خطة عمل لهذا الغرض. وهناك نية للقيام بهذا العمل سنوياً. ولا توجد هناك تقييمات سنوية داخلية رسمية للبرنامج إلى الآن، الأمر الذي يمكن تفهمّه نوعًا ما؛ نظراً لأن البرنامج جديد نسبياً. كما تم إعداد تقويم متناوب للمراجعات الداخلية/الخارجية (أكاديمية وإدارية)، يجعل دائرة تعزيز الجودة مسئولة عن تنسيق هذه المراجعات، والتي ستبدأ في عام 2013. ولجنة المراجعة تقرُّ بوجود هذه النيّة، وتشجِّع الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، على وضع إطار رسمي للقيام بإعداد التقارير السنوية التحليلية للأداء ومتابعة التنفيذ.

9.5 هناك آليات لإيصال تقارير مراجعة البرنامج ومعلومات الطلبة إلى اللجنة الأكاديمية في كلية التمريض والمجلس الأكاديمي. وتوصي لجنة المراجعة بأن التقارير المترتبة على خطة العمل، إلى جانب خطة التحسين والتعزيز المُعدة نتيجة لتقييمات البرنامج، المقدمة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب، يجب أن تخضع للمراقبة من قبل دائرة تعزيز الجودة لضمان إكمالها.

10.5 تتم المحافظة على جودة البرامج من خلال تقارير سنوية للّجنة الأكاديمية في كلية التمريض، تتضمن القضايا المتعلقة بالممتحِنين الخارجيين، والمنهج الدراسي، وتقدّم الطلبة، والاستبقاء. وتقوم اللجنة الأكاديمية في كلية التمريض بالنظر في/والموافقة على، على سبيل المثال، التوصيات التي يتقدم بها الممتحِنون الخارجيون، وتضمن حصول التغييرات اللازمة، إن وُجِدت، بموجب هذه التوصيات؛ ويتم رفع التحسينات والتغييرات إلى اللجنة الأكاديمية. وهناك مسودة سياسة حول التغذية الراجعة من الطلبة موجودة على بيئة التعلّم الافتراضي، وفي استطاعة الطلبة الاطلاع عليها. وهناك أدلة على أن التحسينات قد أُجريت نتيجة للتغذية الراجعة من الطلبة. وقد تأكّد ذلك أثناء جلسات المقابلة. وتقرُّ لجنة المراجعة بالتزام الموظفين نحو تحسين المعايير وجودة الطلبة، لاسيما في الاستجابة للتغذية الراجعة من الطلبة، والممتحِنين الخارجيين، والجهات ذات العلاقة. وتُشيد لجنة المراجعة بالطلبة فيما يتعلق بدراستهم وبالتزام الموظفين نحو مؤسستهم، الكلية الملكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية. وعلى الرغم من أن اللجنة شاهدت أدلة على أن التغذية الراجعة من الطلبة يتم تداولها في اجتماعات اللجنة الأكاديمية في كلية التمريض، فإن لجنة المراجعة تشجع على التوثيق الأكثر عمقاً للإجراءات المتخذة نتيجة للتوصيات، مع تسجيل التقدم الحاصل والتوقيتات الزمنية؛ لكي تتمكن اللجنة الأكاديمية في كلية التمريض من تشخيص أي إجراءات لم يتم تحقيق التقدم فيها وتقييم الأثر المترتب نتيجة للإجراءات المتخذة.

11.5 هناك وثيقة لمراجعة وتطوير الأداء والنمو، تنص على وجوب إعطاء الموظفين الفرصة لتقاسم التطلعات المهنية والنمو الوظيفي، وقد تم عمل خطط فردية وفقًا لهذه الوثيقة. وهناك أيضاً سياسة خاصة بتعلّم وتطوير الموظفين، والتي تشجع وتبيّن الدعم المالي للموظفين الراغبين في الدراسة كجزءٍ من نموهم الوظيفي المستمر. وقد أكّد الموظفون الذين تمت مقابلتهم بأنهم قد

خضعوا لعملية مراجعة الأداء والنمو خلال السنة الماضية، وأن التطوير المهني قد تمت مناقشته معهم. كما أكّد الموظفون للجنة المراجعة أن عملية تقييم النظراء هي إحدى العمليات غير الرسمية والمهمة بهذا الخصوص، والتي يمكن القيام بها من قِبل الزملاء حسب طلبهم؛ من أجل تحسين تدريسهم وإلقائهم للمحاضرات. ولم يكن لدى الموظفين الذين تمت مقابلتهم عِلم بأي جدول زمني لفعاليات التطوير المهني خلال العام. ولجنة المراجعة تُثمِّن للكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، التزامها نحو ضمان إجراء مراجعة سنوية لأداء وتطوُّر جميع الموظفين. كما تقرُّ لجنة المراجعة بالتزام الكلية الملكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، نحو رفع مستوى المؤهلات الأكاديمية للموظفين من خلال توفير التمويل اللازم. وتوصي لجنة المراجعة بأنه هناك حاجة لإجراء تحليل لعمليات تدريب الموظفين، ووضع جدول سنوي للتدريب المهني للموظفين الأكاديميين والإداريين، وأن يكون متكاملاً مع وِرش العمل الحالية التي تُقيمها الكلية الملكية للجراحين في إيرلندا–دبلن، وفرص التمويل المتاحة؛ من أجل تعزيز التطور المهني لموظفي الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية.

12.5 تُدرك الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، أهمية مشاركة الجهات ذات العلاقة في خطتها الإستراتيجية. كما وإن هذه الجهات ممثلة في مجلس الإدارة. وعلى الرغم من أن كلية التمريض والقبالة لم تقم بدراسة استطلاعية لاستكشاف حاجة السوق، فإن الكلية تعتمد على تحليل حاجات السوق التي يقوم بها صندوق العمل البحريني (تمكين)، وعلى حالات النقص المستقبلية في هذه السوق. كما تقدّم تمكين بعض فرص الرعاية والمنح الدراسية لدعم برنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض ضمن برامج أخرى. وقد جاء طرح كافة برامج التمريض نتيجة للنقص الموجود في سوق العمل الذي شخصته تمكين. هذا وتواصل الكلية الملكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، رصد الفرص الجديدة، وبحسب ما تشخصه تمكين كذلك، ولديها خطط لاستكشاف إمكانية وضع بعض الأولويات الإقليمية.

13.5 وفي معرِض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص فاعلية إدارة وضمان الجودة، تود اللجنة أن تشير، مع *التقدير*، إلى ما يلي:

- هناك مجموعة شاملة من السياسات والإجراءات الخاصة بالطلبة تم إعادة سياقها لتتناسب مع حاجات البحرين وهي متوفرة للاطّلاع عليها من خلال بيئة التعلّم الافتراضي.

- هناك إستراتيجية لتعزيز الجودة متاحة لاطلاع جميع الموظفين عليها على الموقع الإلكتروني للمؤسسة.
- هناك نظام فعّال للتغذية الراجعة من الطلبة مع نشر الردود والإجراءات المحددة على بيئة التعلّم الافتراضي.
- هناك أدلة على وجود متابعة للتوصيات التي يتقدم بها الممتحِنون الخارجيون، والطلبة، وأرباب العمل.
- هناك تمويل مُتاح لتطوير الموظفين والمشاركة في المؤتمرات، ويستفيد منه جميع الموظفين ذوي الدوام الكلي والجزئي.

14.5 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة **توصي** بأن على كلية التمريض والقبالة القيام بما يلي:

- أن تطوّر آلية يمكن من خلالها أن تقوم دائرة تعزيز الجودة واللجنة الأكاديمية في كلية التمريض، بالإبلاغ عن وتنسيق نشاطات تعزيز الجودة وذلك لضمان متابعة الإجراءات اللازمة في إطار زمني محدد.
- أن تضع سياسة وإجراءات رسمية لإعداد البرامج ومراجعتها، على أن تتضمن مشاركة الجهات المعنية.
- أن تقوم بتحليل حاجات التطوير المهني لكلٍّ من الموظفين الإداريين والأكاديميين يتمخض بدوره عن وضع جدول زمني لنشاطات منتظمة لتطوير الموظفين.
- أن تضع إطاراً رسميًّا لآلية واضحة؛ من أجل ضمان معالجة التوصيات التي ترِد من جميع الجهات الداخلية والخارجية ذات العلاقة ضمن إطار زمني محدد.

15.5 الحُكم النهائي

تطبيقًا للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن **البرنامج مستوفٍ** للمؤشر الخاص **بفاعلية إدارة وضمان الجودة.**

6. الاستنتاج

بعد أخذ تقرير التقييم الذاتي الذي قامت المؤسسة بإعداده، والأدلة التي جُمعت من المقابلات والوثائق التي كانت متوفرة أثناء الزيارة الميدانية في الاعتبار، فإن لجنة المراجعة توصلت إلى الاستنتاج التالي بما ينسجم مع *دليل مراجعات البرامج الأكاديمية في الكلية* لعام 2012، الصادر عن وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب:

إن برنامج بكالوريوس العلوم–تجسير في التمريض في كلية التمريض والقبالة، والذي تطرحه الكلية المَلكية للجراحين في إيرلندا–جامعة البحرين الطبية، جدير بالثقة.